

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة : قال عليه السلام : .
- " والسجدة على من سمعها وعلى من تلاها " قلت : حديث غريب وأخرج ابن أبي شيبة في " مصنفه " عن ابن عمر أنه قال : السجدة على من سمعها انتهى . وفي صحيح البخاري (1) وقال عثمان : إنما السجود على من استمع انتهى . وهذا التعليق رواه عبد الرزاق في " مصنفه " أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب أن عثمان مر بقاص فقرأ سجدة ليسجد معه عثمان فقال عثمان : إنما السجود على من استمع ثم مضى ولم يسجد انتهى .
- أحاديث الباب : أخرج مسلم في " الإيمان (2) " عن أبي هريرة مرفوعا : إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول : يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد وأمرت بالسجود وأبيت فلي النار انتهى .
- أحاديث الخصوم : احتج القائلون بعدم وجوب السجود بحديث زيد بن ثابت قال : قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد انتهى . أخرجاه في " الصحيحين (3) " وبحديث الأعرابي (4) : هل علي غيره ؟ قال : لا إلا أن تطوع أخرجاه عن طلحة نقله البيهقي في " المعرفة (5) " عن الشافعي .
- الآثار : روى مالك في " موطئه (6) " عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب قرأ سجدة وهو على المنبر يوم الجمعة فنزل فسجد وسجدنا معه ثم قرأها يوم الجمعة الأخرى فتهيا الناس للسجود فقال : على رسلكم إن الله لم يكتبها علينا إلا أن نشاء فلم يسجد ومنعهم أن يسجدوا انتهى . وعلقه البخاري في " صحيحه (7) " بسند آخر فقال في " باب من لم ير السجود واجبا " : وعن ربيعة بن عبد الله بن الهدير - وكان من خيار الناس - أنه حضر عمر بن الخطاب فذكره وهذا رواه عبد الرزاق أيضا أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو بكر بن أبي مليكة عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير أنه حضر عمر بن الخطاب يوم الجمعة فقرأ على المنبر - سورة النحل - حتى إذا جاء " السجدة " نزل إلى آخره قال ابن جريج : وزاد نافع عن ابن عمر أنه قال : إن الله لم يفرض السجود علينا إلا أن نشاء انتهى . وذكره النووي في " الخلاصة " عن ربيعة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب فذكره بلفظ عبد الرزاق سواء ثم قال : رواه البخاري ولم أجده إلا معلقا فليراجع (8) .
- قوله : ومن أراد السجود كبر ولم يرفع يديه وسجد ثم كبر ورفع رأسه ولا تشهد عليه ولا سلام هو المروى عن ابن مسعود .
- قلت : غريب وأخرج أبو داود (9) عن عبد الرزاق أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن

عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فإذا مر بسجدة كبر وسجد وسجدنا معه انتهى . وعبد الله بن عمر العمري فيه مقال وأخرج ابن أبي شيبة في " مصنفه " عن الحسن . وعطاء . وإبراهيم النخعي . وسعيد بن جبير أنهم كانوا لا يسلمون في " السجدة " وأخرج عن الحسن قال : إذا قرأ الرجل " السجدة " فليكبر إذا رفع رأسه وإذا سجد انتهى . وأخرج عبد الرزاق في " مصنفه " عن الحسن قال : ليس في السجود انتهى .

- أحاديث السجدين في الحج : أخرجه أبو داود (10) . والترمذي عن عبد الله بن لهيعة حدثنا مشر بن هاعان سمعت عقبة بن عامر يقول : قلت : يا رسول الله أفضلت - سورة الحج - على سائر القرآن بسجدين ؟ قال : " نعم فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما " انتهى . ورواه أحمد في " مسنده " . والحاكم في " مستدركه " وقال الترمذي : ليس إسناده بالقوي وقال الحاكم : هذا حديث لم نكتبه مسندا إلا من هذا الوجه وعبد الله بن لهيعة أحد الأئمة إنما نقم عليه اختلاطه في آخر عمره انتهى .

- حديث آخر : أخرجه أبو داود (11) . وابن ماجه عن الحارث عن سعيد العقبي عن عبد الله بن منين عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن : منها ثلاث عشرة سجدة في - المفصل - وفي - الحج - سجدتان انتهى . ورواه الحاكم أيضا وقال : قد احتج الشيخان بأكثر رواته وليس في عد سجود القرآن أتم منه انتهى . وعبد الله بن منين فيه جهالة (12) قال عبد الحق في " أحكامه " : وعبد الله بن منين لا يحتج به قال ابن القطان : وذلك لجهالته فإنه لا يعرف روى عنه غير الحارث بن سعيد العتقي وهو رجل لا يعرف له حال فالحديث من أجله لا يصح قال : وقد وقع لابن أبي حاتم تصحيف في اسمه وفي نسبه فقال : عبد الله بن منين وإنما هو : منين " بنونين . وميم مضمومة " وقال فيه : من بني عبد الدار وصوابه من عبد بني كلاله (13) : هكذا هو في " كتاب أبي داود - وتاريخ البخاري " انتهى كلامه .

- حديث آخر : أخرجه أبو داود في " مراسيله " عن خالد بن معدان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فضلت - سورة الحج - على القرآن بسجدين انتهى . قال أبو داود : وقد اسند هذا (14) ولا يصح انتهى .

- الآثار : أخرج مالك في " موطئه " (15) عن عمر بن الخطاب أنه قال : فضلت - سورة الحج - على سائر السور بسجدين انتهى . وأخرج الحاكم (16) عن ابن عباس أنه قال : في - الحج - سجدتان وأخرج عن عمر . وابن عمر . وعبد الله بن مسعود . وعمار بن ياسر . وأبي موسى . وأبي الدرداء أنهم سجدوا في - الحج - سجدتين .

- أحاديث السجود في { ص } : احتج أصحابنا على أنها من سجود التلاوة بما أخرجه الدارقطني (17) عن حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي

صلى الله عليه وسلم سجد في { ص } انتهى . قال الدارقطني في " ع " : انفراد به حفص وخالفه إسماعيل بن حفص . وغيره عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في { إذا السماء انشقت } وهو الصواب انتهى .

حديث آخر : أخرجه النسائي في " سننه (18) " أخبرني إبراهيم بن الحسن التيمي (19) حدثنا حجاج بن محمد بن عمرو بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في { ص } وقال : سجدها نبي الله داود توبة ونسجدها شكرا " انتهى . أخرج الدارقطني عن عبد الله بن بزيع عن عمرو بن ذر به لكنه لم ينفرد .

- حديث آخر : رواه الإمام أحمد في " مسنده (20) " عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي سعيد قال : رأيت رؤيا وأنا أكتب سورة { ص } فلما بلغت " السجدة " رأيت الدواة والقلم وكل شيء يحضرني انقلب ساجدا قال : فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجدها وذكر الدارقطني في " ع " اختلافها .

- أحاديث الخصوم : احتج ابن الجوزي في " التحقيق " للقائلين : بأنها سجدة شكر لا تلاوة بحديث أخرجه البخاري (21) عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في { ص } قال ابن عباس : وليست من عزائم السجود انتهى .

- حديث آخر : أخرجه أبو داود (22) عن سعيد بن أبي هلال عن عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي السرح عن أبي سعيد الخدري قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقرأ { ص } فلما مر بالسجود نزل فسجد وسجدنا معه وقرأها مرة أخرى فلما بلغ السجدة تشزن الناس (23) (للسجود فلما رأنا قال : إنما هي توبة نبي ولكني رأيتم تشزنتم أراكم قد استعديتم) للسجود فنزل فسجد وسجدنا انتهى . وأخرجه الحاكم في " المستدرک - في تفسير سورة { ص } " وقال : حديث صحيح على شرط البخاري قال : وتشزنا " مثناة من فوق ثم شين معجمة ثم زاي مشددة بعدها نون " تهيانا انتهى .

- أحاديث السجود في " الانشقاق " : أخرج البخاري . ومسلم (24) عن أبي رافع أن أبا هريرة قرأ { إذا السماء انشقت } فسجد فقلت : ما هذه السجدة ؟ قال : لو لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يسجدها لم أسجد فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه وأخرجوا - إلا الترمذي - عنه أيضا قال : سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في { إذا السماء انشقت } وقرأ باسم ربك { انتهى . ورواه مالك في " الموطأ " مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قرأ لهم { إذا السماء انشقت } فسجد فيها فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها انتهى .

- أحاديث الخصوم : واحتج لمالك في ترك السجود بحديث أخرجه ابن ماجه في " سننه (25) " عن عثمان بن فائد عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن المهدي بن عبد الرحمن حدثني عمي أم

الدرداء قالت : حدثني أبو الدرداء أنه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشر سجدة ليس فيها شيء من المفصل " الأعراف - والرعد - والنحل - وبني إسرائيل - ومريم - والحج - والفرقان - والنمل - والسجدة - و ص - وحم ... السجدة " انتهى . وعثمان بن فائد قال ابن حبان لا يحتج به وواه ابن عدي وقال أبو داود في " سننه " : وروى عن أبي الدرداء عن النبي A إحدى عشرة سجدة وإسناده واه انتهى .

- حديث آخر : أخرجه أبو داود (26) عن أبي قدامة عن مطر الوراق عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي A لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة قال عبد الحق في " أحكامه " : إسناده ليس بقوي ويروى مرسلًا والصحيح حديث أبي هريرة أن النبي A سجد في { إذا السماء انشقت } وإسلامه متأخر قدم على النبي A في السنة السابعة من الهجرة وقال ابن عبد البر : هذا حديث منكر وأبو قدامة ليس بشيء وأبو هريرة لم يصحب النبي A إلا بالمدينة وقد رآه يسجد في { الانشقاق - والقلم } انتهى . وقال ابن القطان في " كتابه " : وأبو قدامة الحارث بن عبيد قال فيه ابن حنبل : مضطرب الحديث وضعفه ابن معين وقال النسائي : صدوق وعنده مناكير وقال أبو حاتم البستي : كان شيخا صالحا وكثر وهمه ومطر الوراق كان سيء الحفظ حتى كان يشبه في سوء الحفظ بمحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد عيب على مسلم إخراج حديثه انتهى . وروى عبد الرزاق في " مصنفه (27) " أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : ليس في " المفصل " سجدة أخبرنا ابن جريج عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وابن عمر قالا : ليس في " المفصل " سجدة انتهى .

(1) في " أبواب سجود القرآن " ص 146 .

(2) في " باب إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة " ص 61 .

(3) البخاري في " أبواب سجود القرآن " ص 146 ، ومسلم في " باب سجود التلاوة " ص 215 .

(4) أخرجه البخاري في " الإيمان - في باب الزكاة في الإسلام " ص 11 ، ومسلم في " باب

بيان الصلوات التي هي أركان الإسلام " ص 30 .

(5) قلت : استدل به في " كتاب الأم " ص 119 .

(6) في " سجود القرآن " ص 71 .

(7) في " أبواب سجود القرآن " ص 146 .

(8) قلت : هذا الحديث أسنده البخاري في " باب من رأى أن الله لم يوجب السجود " ص

147 عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج مثل حديث عبد الرزاق سندا ومتنا ولم أر التعليق الذي عزاه الشيخ إلى البخاري سوى هذا المسند فلعل في نسخة البخاري عند

الشيخ سقطا وإليه أعلم .

(9) في " باب الرجل يستمع السجدة وهو راكب " ص 207 .

(10) ص 206 ، والترمذي : ص 75 - ج 1 ، وأحمد : ص 155 - ج 4 ، والحاكم في " المستدرک " ص 390 - ج 2 ، و 221 - ج 1 .

(11) في " سجود القرآن " ص 206 ، وابن ماجه في " سجود القرآن " ص 75 ، والحاكم في " المستدرک " ص 223 - ج 1 .

(12) قال في " الدراية " ص 128 : عبد الله بن منين مجهول اه .

(13) قلت : قال أبو داود : عبد الله بن منين من بني عبد كلال وكذا في ابن ماجه وفي الدارقطني في " نسخة " بني عبد كلاله فليراجع .

(14) قال الحافظ في " الدراية " : كأنه يشير إلى حديث عقبة اه .

(15) " باب ما جاء في سجود القرآن " ص 71 .

(16) في " المستدرک - في تفسير الحج " ص 390 - ج 2 ، قلت : والطحاوي عنهم أيضا سوى ابن مسعود . وابن عباس : ص 212 .

(17) ص 156 ، وقال الحافظ في " الدراية " : رواه ثقات اه .

(18) في " سجود القرآن " ص 152 ، قال الحافظ في " الدراية " ص 128 : رواه ثقات اه .

(19) في نسخة " القسمي " .

(20) ص 84 - ج 3 ، و ص 78 - ج 3 ، وأخرجه البيهقي في " سننه " ص 320 - ج 2 ، وفيه : فأخبرته فأمر بالسجود فيها قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اه . وأخرجه الحاكم في " المستدرک " ص 42 - ج 2 ، وقال الذهبي في " تلخيصه " : على شرط مسلم .

(21) في " سجود القرآن " ص 146 .

(22) في " أبواب السجود " ص 207 ، وأخرجه الحاكم في " تفسير { ص } " ص 432 - ج 2 ، وفي " كتاب الجمعة " ص 214 - ج 1 ، وصححه والدارمي في " السجود " ص 179 ، والدارقطني : ص 156 ، والبيهقي : ص 318 - ج 2 .

(23) في نسخة - ك - " تشريفا " .

(24) البخاري : ص 146 ، ومسلم : ص 215 - ج 1 ، والنسائي : ص 152 ، وأبو داود : ص 206 ، وابن ماجه : ص 75 : " وموطأ مالك " ص 71 .

(25) ص 75 ، قال الحافظ في " الدراية " : قال أبو داود : إسناده واحد اه .

(26) في " السجود " ص 246 .

(27) قال الحافظ : إسناده صحيح

